المجلة القانونية الاقتصادية – كلية الحقوق – العدد السادس و العشرون 2009م

نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي في المملكة العربية السعودية

الباحثة

الدكتورة/ أحلام على أحمد أبو قايد

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين . . . . والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين . . . . سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . . . . وبعد . . .

فإن ظهور الإذاعة في المجتمع السعودي يعد خطوة متطورة في ميدان السباق إلى الرقي في ركب الحضارة وقد خصص هذا البحث إلى الإشارة بالنذر اليسير إلى المراحل التي مرت بها الإذاعة السعودية للتطور . ومسايرة دروب التقدم .

كما تمت الإشارة إلى نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي ، وقد مهدت لذلك بحالة المجتمع قبل ظهور الإذاعة ، ثم استعرضت كيفية نشوئها ، وأوردت بعض الملامح من شخصيتها .

ثم جرى الحديث عن المراحل التي مرت بها الإذاعة السعودية في التطور ، حيث انتقلت الإذاعة من مرحلة الطفولة ، ودلفت إلى مستوى النضج في برامجها وأهدافها وأغراضها ، الأمر الذي جعل منها وسيلة اتصالية جماهيرية ، جديرة باهتمام ومتابعة المستمعين .

كما حوى البحث رصد لبعض ملامح العمل الإذاعي ، وتم إلقاء نظرة على البرامج الموجهة باللغات الأجنبية ، ودورها في تثبيت مفهوم الإسلام في نفوس المستمعين بهذه اللغات .

وفي الختام أسأل الله أن أكون قد وفقت في إعداد هذا البحث ، والله أسأل السداد والصواب.

الباحثة ،،

د. أحلام على احمد أبو قايد

تمهيد :

١- الإذاعة لغة واصطلاحاً :

يقصد بالإذاعة لغوياً الانتشار ، والإظهار ، والإفشاء ، والذيوع [١] .

واصطلاحاً :هي عملية إرسال واستقبال غير سلكية بأجهزة مناسبة ، لبرامج ومواد إعلامية وثقافية وتعليمية وترويجية ، هدفها إشباع الحاجات المشروعة للمستمعين ، أفراداً وجماعات ، على اختلاف أنواعهم وفئاتهم وثقافاتهم ومهنهم ، في كل مكان ، وفق سياسة إعلامية مكتوبة ، تنبثق من عقيدة المجتمع[٢].

٢- البداية الأساسية لنشأة الإذاعة السعودية :

لم تكن هناك وسائل اتصال جماهيرية متعارف عليها قبل دخول الملك عبد العزيز – رحمه الله – إلى الرياض سنة ١٣١٩ هـ / ١٩٠٢م باستثناء ظهور صحيفة " أم القرى " في عام ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤م ، والتي كانت إيذاناً ببدء عهد صحفي جديد تبلورت صورته عقب دخول الملك عبد العزيز – رحمه الله – إلى الحجاز [٣].

وفي الوقت الذي ظهرت فيه الإذاعة السعودية إلى حيز الوجود عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩ م ، كانت الأوضاع السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والأمنية قد استقرت تماماً ، وتم توحيد المملكة العربية السعودية [٤]

---

[١] حسن إبراهيم مكي وبركات عبد العزيز محمد ، المدخل إلى علم الاتصال ، ط١ (الكويت : منشورات ذات السلاسل ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) ، ص ٢٨٤ .

[٢] بدر بن أحمد كريم ، نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي ، ط٣ (الرياض : مكتبة الملك فهد ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م) ، ص ٣٨ .

[٣] محمد عبد الرحمن الشامخ ، نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية ، ط٢ (الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م) ، ص ١٣٠.

[٤] خير الدين الزركلي ، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز ، ط١ (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) ، ج٣ ، ص ص ٣٧٥ – ٣٧٦ .

وقد وجهت الإذاعة إبان بداية التفكير في إنشائها ، في المجتمع السعودي ، شيء من عدم الاستساغة ، حيث اعتبرت نوع من البدع التي تتنافى تعاليم الدين الإسلامي [١] .

لذلك واجه الملك عبد العزيز – رحمه الله – نظرة التحفظ تلك ، بما عرف عنه من حكمة ورؤية وحسن تصرف وبعد نظر [٢] ، فضلاً عن ذلك ، فإن مجرد التفكير في إنشاء الإذاعة لخدمة المجتمع السعودي في ذلك الوقت المبكر من عمر الدولة السعودية ، يعد نوعاً من التحديد الذي يقصد منه التغيير وتقريب المسافات ومحو الحدود الجغرافية بين هذا المجتمع وغيره من المجتمعات القريبة والبعيدة [٣]

وكان أول بث للإذاعة في المجتمع السعودي مساء يوم الأحد ، التاسع من شهر ذي الحجة عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م ، وهو يوم الوقوف على صعيد عرفات ، حيث انطلق أول إرسال للإذاعة باللغة العربية قائلاً :" هنا مكة المكرمة " [٤]

ولقد أحسن الملك عبد العزيز – رحمه الله – عندما قرر أن تكون الإذاعة السعودية وهي تخاطب المستمعين لأول مرة في موسم الحج [٥]. ومنذ ذلك الحين تبوأت الإذاعة السعودية موقعاً متقدماً على خريطة الإذاعات ، حيث خصص لها شعبة أطلق عليها " شعبة الإذاعة " ، تمثلت مهمتها في تلقف الأخبار من إذاعات الراديو ليلاً ونهاراً ، وإعداد أهم ما فيها لتزويده بها كي لا يظل في عزلة تامة عن الأحداث الحاصلة في العالم [٦] .

---

[١] عبد الرحمن الشبيلي ، مذكرة في تاريخ الإعلام السعودي ، ط١ (الرياض : مطبعة السفير ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م) ، ص ٣ .

[٢] الزركلي ، تاريخ شبه الجزيرة العربية ، ج١ ، ص ٤١٥ .

[٣] أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الإعلام ، ط١ (القاهرة : دار الكتاب المصري ، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م) ، ص ٢٧٢ .

[٤] محمد طاهر الكردي المكي ، كتاب التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ، ط١ (مكة المكرمة : مكتبة النهضة الحديثة ، ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م) ج٢ ، ص ٢٧٣ .

[٥] بدر كريم ، نشأة وتطور الإذاعة ، ص ٩٢ .

[٦] محمد ناصر الشثري ، الدعوة في عهد الملك عبد العزيز ، ط١ (د.م : د.ن ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، ج١ ، ص ٢٧٩ .

وعلى الرغم من محدودية الفترة الزمنية ، التي عاشتها الإذاعة في عهد الملك عبد العزيز – رحمه الله – حيث توفي بعد خمس سنوات من ظهور الإذاعة في عام ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م ، إلا أنه كان قد وضع لها الأسس الصحيحة للتطور والتميز في خلال عهود من سلفه [١] .

٣– مراحل تطور الإذاعة في المجتمع السعودي :

عندما بدأت الإذاعة إرسالها في المجتمع السعودي أناطت مسئولية الإشراف عليها إلى مديرية البرق والبريد ، واستمر الحال على ذلك حتى عام ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م ، حيث فك هذا الارتباط ، وتولته مديرية الإذاعة السعودية[٢] .

وفي عام ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م تكونت أول إدارة هندسية متخصصة في الإذاعة السعودية ، ضمت عناصر فنية وإدارية من المملكة العربية السعودية ، للقيام بالشئون الفنية والإدارية للإذاعة السعودية [٣] .

وفي يوم الثلاثاء الأول من المحرم من نفس العام استكملت الاستعدادات لافتتاح استديو مكة المكرمة ، وتم استكمال الوسائل الفنية للربط من هذا الأستوديو والمسجد الحرام [٤] ، وبذلك تمكنت الإذاعة السعودية لأول مرة من نقل أذان العشاء حياً على الهواء ، ومنذ ذلك الحين درجت الإذاعة السعودية على نقل الأذان والصلوات عبر موجاتها [٥] .

كما تم إنشاء استديو ثاني في مكة المكرمة في شهر ذو القعدة من نفس العام [٦] .

ولقد شهدت المرحلة الأولى من إنشاء الإذاعة السعودية من عام ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م ، إلى عام ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م زيادة التبادل الإذاعي بينها وبين شقيقاتها من الدول العربية ، كما استعانت ببرامج من إنتاج إذاعات

---

[١] الزركلي ، تاريخ شبه الجزيرة العربية ، ج١ ، ص ص ٣٥٥-٣٥٦ .
[٢] بدر كريم . نشأة وتطور الإذاعة ، ص ١١١ .
[٣] بكر محمد إبراهيم ، الإذاعة السعودية ، ط١ (الرياض : مطابع دار الشبل ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م) ، ص ٥٧٠ .
[٤] بدر أحمد كريم ، دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي ، ط٢ (الرياض : مكتبة الملك فهد ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٧م) ، ص ص ٢٢- ٢٣ .
[٥] الشبيلي ، مذكرة في تاريخ الإعلام السعودي ، ص ٢٠ .
[٦] بدر كريم ، نشأة وتطور الإذاعة ، ص ١١٣ .

عربية ، في محاولة لتحسين وتطعيم برامجها بألوان من المواد الإذاعية ، لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي لجماهيرها [١] .

كما شرعت الإذاعة إلى إيفاد مذيعين سعوديين إلى داخل المملكة ، لتسجيل بعض صور النشاط ومظاهر الحضارة والتقدم في المجتمع السعودي [٢] ، فضلاً عن أن الإذاعة أحضرت كمية من الاسطوانات المعبأة بالمؤثرات الصوتية بغية الاستفادة منها في تحسين نوعيات برامجها ، بالإضافة إلى تعيين مندوبين لها في مختلف الدوائر الحكومية ، وبعض مدن المملكة لتقوية عنصر الأخبار فيها [٣] .

وتمت طباعة كتيبات توضح واجبات ومسئوليات مختلف الوظائف والأقسام الإذاعية ، وصدور مجلة شهرية بين برامج الإذاعة لمدة شهر ، كما تم تسجيل إشارات موسيقية سعودية خاصة لكل برنامج [٤] .

كما درجت الإذاعة السعودية على إعداد هيكل برامجي خاص بشهر رمضان ، فتكثف التلاوات القرآنية ، والأحاديث الدينية ، وبرامج الوعظ والإرشاد والنصح ، والبرامج التوجيهية ، والثقافية ، والمنوعة ، لإشباع حاجات المستمعين ، ليس في داخل المجتمع السعودي فحسب ، بل وفي المجتمعات البشرية كافة [٥]

وفي شهر ذي الحجة من عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م ، احتفل بوضع حجر الأساس لمشروع الإذاعة الكبير بمدينة جدة ، نجم عنه تقوية لكل قطاعات الإذاعة ، وتطوير البرامج ، وتمديد ساعات الإرسال ، وتخصيص برامج موجهة بأكثر من لغة ، وبالإضافة إلى تقديم برامج ترفيهية وفق التعاليم الإسلامية ، وفي حدود التقاليد العربية [٦]

---

[١] إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، د.ط (القاهرة : دار الهنا للطباعة ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م) ، ص ٩٢ .
[٢] بدر كريم ، دور المذياع ، ص ٢٥ .
[٣] حسن مكي ، المدخل إلى علم الإتصال ، ص ٢٨٦ .
[٤] عبد الرحمن الشبيلي ، مذكرة في تاريخ الإعلام السعودي ، ص ٧ .
[٥] بدر كريم ، نشأة وتطور الإذاعة ، ص ص ١٥٦ – ١٥٧ .
[٦] مجلة الإذاعة السعودية ، ع ٧ ، المحرم ١٣٨١هـ ، يونيه – يوليه ١٩٦١ ، ص ٢٥ .

وتبين من متابعة نشاط الإذاعة السعودية ، بعد سنوات قلائل خلت من إنشائها أن مديرية الإذاعة السعودية ، قامت بأداء واجبها في نشر أخبار تغيير سقف الكعبة المشرفة ، أولاً بأول ، وخطوة بخطوة ، مما نستنتج منه أنها المرة الأولى ، التي تنقل فيها الإذاعة السعودية هذا الحدث التاريخي الإسلامي إلى العالم كافة ، من فوق سطح الكعبة المشرفة[١] .

كما شرعت الإذاعة السعودية لأول مرة ، في الأخذ بنظام الدورات الإذاعية الذي يتطلب أن تقوم كل إدارة من إدارات البرامج ، بترتيب وإعداد إنتاجها لمدة معينة محدودة هي مدة الشهور الثلاثة ، بحيث تكون البرامج الخاصة والمنوعة ، قد رسمت خطوطها وكشفت على اختلاف أنواعها ، بل ونفذت من الناحية التنفيذية أو الإخراجية بصورة نهائية ، وسُلمت بالفعل إلى مكتبة التسجيلات ، لتكون جاهزة للإذاعة على الهواء في المواعيد المحددة ، وفق النظام الذي تكفلت بوضعه الإدارة الإذاعية المختصة وهي إدارة التنسيق[٢] .

كما قررت الإذاعة ، تطبيق نظام الرحلات الإذاعية داخل وخارج المملكة ، بغية الحصول على مواد إذاعية ، على أن يضطلع بهذه المسئولية الإذاعيون السعوديون فقط ، بمعدل رحلتين كل ثلاثة أشهر بهدف تدعيم البرامج الشعبية ، والفكاهية ، والتمثيليات ، وكذلك الموسيقى والأناشيد[٣] .

وقد انبعثت أيضاً فكرة إقامة " مسرح الإذاعة " ، حينما أحست الإذاعة السعودية بضرورة مسايرة التطور الاجتماعي ، بغرض تقديم برامج الترفيه ، التي أضحت تتبوأ مكانها بين نوعيات البرامج الأخرى في الإذاعة السعودية [٤]، إلى جانب استخدام " مسرح الإذاعة " في تسجيل البرامج ذات المسحة التراثية من جهة ، والفكاهية من جهة أخرى ، التي يدعي إليها ويشترك فيها الجمهور[٥] .

---

[١] محمد الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٤ ، ص ٩٠ .

[٢] مجلة الإذاعة السعودية ، ع ٤٧ ، صفر ١٣٧٩هـ ، أغسطس – سبتمبر ١٩٥٩م ، ص ٦٢ .

[٣] مجلة الإذاعة السعودية ، ع ٤٧ ، صفر ١٣٧٩هـ ، أغسطس – سبتمبر ١٩٥٩م ، ص ٦٢ .

[٤] بدر كريم ، نشأة وتطور الإذاعة ، ص ٢٠١ .

[٥] بكر إبراهيم ، الإذاعة السعودية ، ص ٥٧٦ .

ومن الملاحظ انه تزامن مع هذا الهدف هدف آخر هو تقديم بعض التمثيليات على " مسرح الإذاعة " بعد تحويرها بالشكل الملائم للعمل المسرحي ، عندما لمست الإذاعة السعودية توفر وجود طاقات فنية من مخرجين مدربين ، وممثلين دارسين واعين[١] .

وبعد أن آلت مقاليد الأمور في المملكة العربية السعودية إلى الملك فيصل بن عبد العزيز عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م ، شهد المجتمع السعودي مزيداً من الاستقرار الاجتماعي ، والسياسي ، والاقتصادي ، الأمر الذي تبدت أثاره على الإذاعة السعودية ، بتحويل المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر ، إلى وزارة الإعلام [٢].

إبان هذه المرحلة عادت البعثات الإذاعية ، التي كانت قد أرسلت إلى بعض المعاهد الإذاعية في الوطن العربي ، أو اشتركت في بعض الدورات القصيرة بأوروبا ، فتمكنت من الإسهام بايجابية في تدعيم إمكانيات هذا المرفق الإعلامي المهم [٣]، يضاف إلى ذلك أن بعض المعاهد الفنية في المملكة مثل المعهد الفني للاتصالات السلكية واللاسلكية والإذاعية ، كان قد بدأ تخريج دفعات من طلبته الفنيين ، الأمر الذي نجم عنه أن تمكنت الإذاعة السعودية ، من تأمين حاجاتها من القوى البشرية [٤].

كما أن أبرز العوامل التي دفعت الإذاعة السعودية صوب التطوير ، وجود مقعد بارز لها في مؤتمرات الاتصالات العربية والدولية مثل الاتحاد الدولي للمواصلات الذي يهتم بالقضايا التقنية الإذاعية ، واتحاد إذاعات الدول العربية ، الذي انبثق عن المؤتمر الإذاعي العربي الأول [٥].

---

[١] إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي ، ص ١٠٠ .

[٢] عبد الرحمن الشبيلي ، مذكرة في تاريخ الإعلام السعودي ، ص ١٢ .

[٣] بدر كريم ، نشأة وتطور الإذاعة ، ص ٢٠٨ .

[٤] عبد الرحمن الشبيلي ، مذكرة في تاريخ الإعلام السعودي ، ص ص ١٣-١٤ .

[٥] حسن الحسن ، الإعلام والدولة ، ط١ (بيروت : مطابع صادر ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م) ، ص٥٩ .

على صعيد آخر ، أدت الإذاعة السعودية دوراً هاماً في معظم اللجان التي انبثقت عن تلك المنظمات فصار لها صوت مسموع ، ليس في تلك المؤتمرات فحسب ، بل وفي بعض الاتحادات والمنظمات الإذاعية[١] .

وتم إنشاء إذاعة " صوت الإسلام من مكة المكرمة " لنشر العقيدة الإسلامية ، وخدمة الدين الحنيف ، والرد على الافتراءات الموجهة ضدها من أعداء الإسلام والمسلمين[٢] .

وتعد الإذاعة السعودية من أوائل الإذاعات العربية ، التي طبقت الدراسات الخاصة بمعرفة آراء الجماهير إزاء برامجها ، بغية الكشف عن موقعها ، من اهتمامات وتفضيلات الجمهور ، ومكانتها منه سلباً أو إيجاباً ، للعمل على تلافي أوجه النقص والقصور ، واستكمال مقومات النجاح الإذاعي[٣] .

كما غدت الإذاعة السعودية ، مجالاً للدراسات الأكاديمية في كليات الإعلام بالجامعات السعودية ، للحصول على الماجستير والدكتوراه ، إلى جانب بحوث التخرج لطلبة مرحلة البكالوريوس[٤] .

وقد شغل ذلك أيضاً إذاعة القرآن الكريم ، بحيث أصبحت مجالاً للدراسات العلمية التي نجم عنها عدد من التوصيات والاقتراحات ، الهادفة إلى رفع مستوى هذه الإذاعة[٥] .

بالإضافة إلى ما سبق تعد الإذاعة السعودية برامج خاصة في مناسبات عربية إسلامية ودولية مثل يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ، واليوم العربي محو الأمية ، وإبراز أخطار الأمراض المعدية والسارية ، وغير ذلك من المناسبات التي توصي بها جامعة الدول العربية ، أو منظمة المؤتمر الإسلامي ، أو الأمم المتحدة [٦].

---

[١] حسن الحسن ، الإعلام والدولة ، ص ص ٦٢- ٦٤ .

[٢] مجلة الإذاعية السعودية ، ع ٩٣ ، ذو الحجة ١٣٨٢هـ ، إبريل – مايو ١٩٦٣م ، ص ٥٩ .

[٣] بدر كريم ، نشأة وتطور الإذاعة ، ص ٣٠٠ .

[٤] إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي ، ص ١٠٥ .

[٥] بكر إبراهيم ، الإذاعة السعودية ، ص ٥٧٠ .

[٦] بدر كريم ، نشأة وتطور الإذاعة ، ص ٣٢١ .

وقد استطاعت الإذاعة أن تكشف من برامجها ذات الصلة بالمستمعين ، بحيث أتاحت لمستمعيها المشاركة بشكل غير مباشر في إعداد البرامج مثل : فكر معنا ، وبين فريقين ، وحصاد الأسبوع ، ولمسة وفاء ، وهذه مشكلتي ، ووجه في الزحام ، والرقم المفضل[١] . إلى جانب البرامج التقليدية مثل : ما يطلبه المستمعون ، وطلابنا في الميدان ، وتحية وسلام ، وبريد المستمعين ، إلى جانب أن برامج المسابقات أتت بمردود جيد ، مما يبعث على الاستنتاج بأن الرابطة بين الإذاعة والمستمع ، تتقوى يوماً بعد يوم ، وأن الإذاعة تقترب في برامجها أكثر فأكثر ، من الهدف المنشود وهو ، تلبية مطالب مستمعيها ضمن الأهداف المرسومة[٢] .

ولعل من المهم التنويه إلى الإشارات التي وردت إلى أهمية التدريب في الإذاعة السعودية ، كنوع من أنواع تنمية المهارات ، فنية كانت أم برامجية أم إدارية ، فشرعت الإدارية الهندسية في الإذاعة السعودية في عقد أول دورة تدريبية فنية ، بغية تدريب العناصر الفنية السعودية ، تدريباً نظرياً وعملياً ، مرتين كل أسبوع [٣].

وبالتنسيق مع وزارة التعليم العالي ، تولت وزارة الإعلام ، إيفاد عدد من الطلبة السعوديين ، والموظفين الرسميين في الشئون الهندسية ، لدراسة النواحي الهندسية في الجامعات الأمريكية [٤]. وبالإضافة إلى ذلك ابتعثت الإذاعة السعودية مجموعة من الإذاعيين السعوديين إلى دورات إذاعية قصيرة ، في مركز التدريب الإذاعي والتليفزيوني بدمشق ، وإلى أوروبا للتعرف والتدريب على أعمال الإخراج ، وتحرير الأخبار ، والتسجيل ، والإرسال الإذاعي ، وتم تدريب عدد منهم في معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية بالرياض[٥] .

---

[١] بدر كريم ، نشأة وتطور الإذاعة ، ص ٣٢٤ .

[٢] مجلة الإذاعة السعودية ، ع ٩٣ ، ذو الحجة ١٣٨٢ هـ ، إبريل – مايو ١٩٦٣م ، ص ٧٠ .

[٣] سعد لبيب ، دراسات في الفنون الإذاعية ، ط١ (بغداد : مطبعة الأديب ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣ م) ، ص ٥ .

[٤] مدني عبد القادر علاقي ، تنمية القوى البشرية ، ط١ (القاهرة : مطابع دار الشعب ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) ، ص ٧ .

[٥] عبد الله عثمان الشايع ، تخطيط الاحتياجات البشرية من المذيعين في إذاعات المملكة العربية السعودية ، ط١ (جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م) ، ص ١٣٩ .

وقد خصصت الإذاعة السعودية موجات مستقلة لكل المناطق المستهدفة بالإرسال ، وبلغات مختلفة كالإنجليزية ،والفرنسية ، والأندنوسية ، والأردية ، والفارسية ، والتركية ، وغيرها ، كان الغرض منها خدمة أهداف الدعوة الإسلامية ، والتعريف بالإسلام ، وإبراز الوجه الحقيقي للشريعة الإسلامية [١]، وبالإضافة إلى كشف الصور المزيفة التي يرسمها أعداء الإسلام عن الدين الحنيف ، ومناهضة التيارات الهدامة والاتجاهات الإلحادية ، والتعريف بسياسة المملكة القائمة على صيانة المصالح العليا للعرب والمسلمين ، وإبراز شخصيتها الفريدة والمتميزة ، ودورها في النهضة العلمية ، والثقافية وغير ذلك[٢] .

إذن فالبرامج الموجهة من إذاعة المملكة العربية السعودية إلى دول العالم هي صوت المملكة إليهم ، لأنها تحقق تلك الأهداف بوسائل متعددة أهمها نشرات الأخبار ، وأقوال الصحف السعودية ، والبرامج الإعلامية[٣] .

كما تجدر الإشارة إلى اتساع نطاق التبادل البرامجي ، بين الإذاعة السعودية ونظيراتها العربيات ، وبخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي ، إلى جانب الإذاعات الإسلامية [٤].

وقدمت الإذاعة السعودية أيضاً برامج عن التوعية البيئية منذ عام ١٤١٢هـ / ١٩٩١ م ، وطورت الخدمات الإذاعية ، وفقاً لاحتياجات السكان[٥] .

كما واكبت الإذاعة السعودية عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٨ م ذكرى مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، من خلال برامج متخصصة كُرست لتجسيد هذه المناسبة[٦] .

وهكذا يتضح لنا أن الإذاعة السعودية واكبت مسيرة التطور الحضاري الذي شهدته المملكة ومازالت على ذلك حتى المستقبل .

---

[١] بدر كريم ، نشأة وتطور الإذاعية ، ص ص ٤٥٣- ٤٥٤ .
[٢] حسن الحسن ، الإعلام والدولة ، ص ٨٤ .
[٣] السيد أحمد مصطفى عمر ، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه ، ط١ (بنغازي : جامعة قاريونس ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) ، ص ٢٨٢ .
[٤] عبد العزيز غنام ، الصحافة الإذاعية وإنتاج البرامج الإذاعية ، ط١ (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ، ص ٥٠ .
[٥] سعد لبيب ، دراسات في الفنون الإذاعية ، ص ١٢ .
[٦] بدر كريم ، نشأة وتطور الإذاعية السعودية ، ص ٤٧٥ .

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .... وبعد ...

لقد تم الحديث في هذا البحث عن مشوار ومراحل تطور الإذاعة السعودية منذ نشأتها ، ولذلك كانت هناك نتائج بارزة منها :

١- مولد الإذاعة ، ومفهومها لغوياً واصطلاحياً .

٢- أضحت الإذاعة السعودية هدفاً للبحث العلمي ، لكشف ورصد تأثيراتها على المجتمع السعودي .

٣- ظهور إذاعتي القرآن الكريم من مكة والرياض ، دليل واضح على تقبل الناس في المجتمع السعودي لهذه الإذاعة .

٤- التوسع في عدد اللغات ، التي تبث بها الإذاعة السعودية برامجها ، يعطي مدلول حضاري على إحساس المملكة العربية السعودية بمسئوليتها في نشر الإسلام في كافة دول العالم .

٥- تأهيل وتدريب القوى البشرية العاملة في الإذاعة داخل وخارج المملكة لتحسين الأداء ونوعية البرامج .

٦- قيام محطات إذاعية جديدة ، في بعض مناطق المملكة ، بغية زيادة الرقعة التي يصل إليها إرسال الإذاعة السعودية .

٧- مواكبة الإذاعة السعودية للاحتفالات والمحافل العامة داخل وخارج المملكة ، بما في ذلك الاحتفال بالمئوية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع :-

١- إبراهيم ، بكر محمد ، **الإذاعة السعودية** ، ط١ (الرياض : مطابع دار الشبل ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢ م) .

٢- إمام ، إبراهيم ، **الأعلام الإذاعي والتلفزيوني** ، د.ط (القاهرة : دار الهنا للطباعة ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) .

٣- بدوي ، أحمد زكي ، **معجم مصطلحات الإعلام** ، ط ١ (القاهرة : دار الكتاب المصري ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م) .

٤- الحسن ، حسن ، **الإعلام والدولة** ، ط١ (بيروت : مطابع صادر ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م) .

٥- الزركلي ، خير الدين ، **تاريخ شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز** ، ط١ (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م) .

٦- الشامخ ، محمد عبد الرحمن ، **نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية** ، ط٢ (الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٣ م) .

٧- الشايع ، عبد الله عثمان ، **تخطيط الاحتياجات البشرية من المذيعين في إذاعات المملكة العربية السعودية** ، ط١ (جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م) .

٨- الشبيلي ، عبد الرحمن ، **مذكرة في تاريخ الإعلام السعودي** ، ط١ (الرياض : مطبعة السفير ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م) .

٩- الشثري ، محمد ناصر ، **الدعوة في عهد الملك عبد العزيز** ، ط١ (د.م : د.ن ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م)

١٠- علاقي ، مدني عبد القادر ، **تنمية القوى البشرية** ، ط١ (القاهرة : مطابع دار الشعب ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) .

١١- عمر ، السيد أحمد مصطفى ، **البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه** ، ط١ (بنغازي : جامعة قاريونس ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)

١٢- غنام ، عبد العزيز ، **الصحافة الإذاعية وإنتاج البرامج الإذاعية** ، ط١ (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)

١٣- كريم ، بدر بن أحمد ، **نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي** ، ط٣ (الرياض : مكتبة الملك فهد ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) .

١٤- _____ ، **دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي** ، ط٢ (الرياض : مكتبة الملك فهد ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٤م)

١٥- لبيب ، سعد ، **دراسات في الفنون الإذاعية** ، ط١ (بغداد : مطبعة الأديب ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) .

١٦- المكي ، محمد طاهر الكردي ، **كتاب التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم** ، ط١ (مكة المكرمة : مكتبة النهضة الحديثة ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م) .

١٧- مكي ، حسن إبراهيم ، وبركات عبد العزيز محمد ، **المدخل إلى علم الاقتصاد** ، ط١ (الكويت : منشورات ذات السلاسل ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) .

ثانياً : الدوريات :-

١- مجلة الإذاعة السعودية ، ع ٤٧ ، صفر ١٣٧٩هـ ، أغسطس – سبتمبر ١٩٥٩م .

٢- مجلة الإذاعة السعودية ، ع ٧٠ ، المحرم ١٣٨١هـ ، يونيه – يوليه ١٩٦١م .

٣- مجلة الإذاعة السعودية ، ع ٩٣ ، ذو الحجة ١٣٨٢هـ ، ابريل – مايو ١٩٦٣م .

فهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٢
التمهيد	٣
الإذاعة لغة واصطلاحاً	٣
البداية الأساسية لنشأة الإذاعة السعودية	٣
مراحل تطور الإذاعة في المجتمع السعودي	٥
الخاتمة	١٢
قائمة المصادر والمراجع	١٣